زاد المستقي

دليل المريض في الرقية الشرعية

دليل عملي شامل للمريض في الرقية الشرعية
والرقية الذاتية، والأذكار، والدعاء، والتوكل على الله،
مع الضوابط والتنبيهات المهمة

أسباب | أذكار | قرآن | شفاء | حماية

تأليف

إبراهيم بن محمود الحساني

جميع الحقوق محفوظة
©
حقوق المؤلف تعود إلى
الشيخ
إبراهيم بن
محمود الحساني
لا يجوز النسخ أو النشر أو الاقتباس

صفحة 2 _ صفحة العنوان

زاد المسترقي دليل المريض في الرقية الشرعية

تأليف إبراهيم بن محمود الحساني

هذا الكتاب دليل عملي مختصر يجمع أصول الرقية الشرعية، وآدابها، والأذكار والآيات المشروعة، والتنبيهات التي يحتاج إليها المريض والراقي.

تنبيه: الرقية الشرعية سبب من الأسباب المشروعة، ولا تغني عن مراجعة الطبيب عند الحاجة، ولا يصح الجزم بسبب المرض أو نسبته إلى السحر أو العين أو المس دون بينة.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 3 _ مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد؛ فإن المسلم قد يبتلى بمرض في بدنه أو نفسه، وقد يشتد عليه البلاء فيحتاج إلى ما أباحه الله من أسباب العلاج. ومن أعظم ما شرعه الله للمؤمن الدعاء والذكر والرقية بالقرآن والسنة.

والرقية الشرعية عبادة ودعاء، تقوم على التوحيد والتوكل وحسن الظن بالله، مع الأخذ بالأسباب الطبية المباحة. والمقصود من هذا الدليل أن يكون عونًا للمريض على فهم الطريق الصحيح، بعيدًا عن الخرافة والتخويف واستغلال حاجة الناس.

نسأل الله أن يجعل القرآن شفاءً ورحمة، وأن يرزق المرضى الصبر والعافية، وأن يوفق كل من يقرأ هذا الكتاب إلى ما يحب ويرضى.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 4 _ معنى الرقية الشرعية

الرقية الشرعية هي ما كان من الدعاء والذكر والقراءة على المريض بكلام مشروع، مع اعتقاد أن الشفاء بيد الله وحده، وأن الرقية سبب من الأسباب.

ومن أهم ضوابطها: 1. أن تكون بكلام مفهوم مشروع، من القرآن أو السنة أو الدعاء المباح. 2. ألا تتضمن شركًا أو استعانة بالجن أو طلاسم أو ألفاظًا مجهولة. 3. ألا يعتقد الراقي أو المريض أن الرقية تشفي بذاتها استقلالًا عن مشيئة الله. 4. ألا يصاحبها محرم من لمس أو خلوة أو كشف للعورات. 5. ألا تمنع المريض من العلاج الطبي النافع.

قال الله تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ الإسراء: 82.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 5 _ التوحيد والتوكل

أصل الرقية التوحيد؛ فالقلب لا يتعلق بالراقي ولا بالماء ولا بالزيت ولا بأي سبب، وإنما يتعلق بالله سبحانه.

قال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ المائدة: 23.

وعلى المريض أن يدعو ربه بصدق، ويكثر من الاستغفار والصلاة، ويجتهد في إصلاح ما بينه وبين الله. ولا ينبغي أن يجعل المرض سببًا للهلع أو اليأس، بل يتذكر أن البلاء قد يكون رفعة للدرجات وتكفيرًا للسيئات.

وفي صحيح البخاري أن النبي ﷺ قال: «ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاءً». وهذا يفتح باب الرجاء، ويحث المسلم على طلب العلاج المشروع.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 6 _ الرقية من القرآن

القرآن كله هدى وشفاء، ومن الآيات التي اشتهرت قراءتها في الرقية: الفاتحة، وآية الكرسي، وخواتيم سورة البقرة، والإخلاص، والفلق، والناس، وما تيسر من القرآن.

ومن ذلك سورة الفاتحة، وهي أم الكتاب، وقد ثبت في الصحيح أن بعض أصحاب النبي ﷺ رقوا بها اللديغ فأفاق بإذن الله.

ولا يلزم أن يقرأ المريض سورًا محددة على هيئة واحدة، بل يقرأ ما تيسر من كتاب الله، ويدعو بما ثبت أو بما كان دعاءً صحيح المعنى.

والأفضل أن تكون القراءة بخشوع وتدبر، لا بمجرد تكرار سريع يذهب معه حضور القلب.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 7 _ آية الكرسي

قال الله تعالى:

﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ... وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ البقرة: 255.

آية الكرسي من أعظم آيات القرآن، وقد ثبت في السنة فضل قراءتها، ومن ذلك ما جاء في صحيح البخاري في قصة أبي هريرة رضي الله عنه مع الشيطان، وفيها أن من قرأ آية الكرسي عند النوم لا يزال عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح.

ينبغي للمسلم أن يقرأها تعبّدًا لله وطلبًا للحفظ، لا باعتقاد أنها تعويذة مستقلة عن الله.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 8 _ المعوذات

سور الإخلاص والفلق والناس من أعظم ما يتحصن به المسلم.

وكان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه جمع كفيه، فنفث فيهما، وقرأ الإخلاص والفلق والناس، ثم مسح ما استطاع من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات، كما ثبت في صحيح البخاري.

ومن النافع المحافظة على هذه السور صباحًا ومساءً وقبل النوم، مع الإخلاص في الدعاء.

والتحصين ليس طقسًا سحريًا، بل عبادة قائمة على قراءة كلام الله والاستعاذة به والافتقار إليه.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 9 _ أذكار الصباح والمساء

من المهم للمسلم أن يجعل له وردًا ثابتًا من الأذكار، ومن أشهر ما يقرأ صباحًا ومساءً: آية الكرسي، والإخلاص والفلق والناس ثلاث مرات، وقول: «بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم» ثلاث مرات، وقد ورد في السنن.

ويقرأ الأذكار بيقين وحضور قلب، ويستمر عليها دون استعجال النتائج.

ومن أفضل ما يعين على الثبات أن يجعل وقت الأذكار ثابتًا، وأن يعلّم أهل بيته ما يستطيعون منه.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 10 _ الدعاء عند المرض

الدعاء من أعظم أبواب الخير، ومن الأدعية النبوية للمريض:

«اللهم رب الناس، أذهب الباس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقمًا» متفق عليه.

ومنها: «أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك» وقد ورد في السنن.

ويدعو المريض لنفسه بما شاء من خير، ويكرر الدعاء دون ملل، مع يقين أن الله يسمع ويجيب على الوجه الذي يقدره بحكمته.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 11 _ الرقية الذاتية

الرقية الذاتية من أفضل ما يبدأ به المريض؛ لأنها تجمع بين الدعاء والاعتماد على الله وتبعده عن التعلق بالأشخاص.

يمكن للمريض أن يضع يده على موضع الألم إن لم يكن في ذلك ضرر، ويقرأ الفاتحة وما تيسر من القرآن، ثم يدعو بالأدعية الصحيحة.

ولا يحتاج إلى حركات غريبة أو أصوات مرتفعة أو طقوس خاصة. كما لا يشترط وجود أعراض غير معتادة حتى يقرأ المسلم القرآن ويدعو ربه.

والأصل أن يكون الأمر هادئًا واضحًا، مع المحافظة على الصلاة والنوم والغذاء والعلاج المناسب.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 12 _ آداب الراقي

ينبغي لمن يتصدر للرقية أن يتقي الله في الناس، وأن يعلم أن المريض أمانة.

ومن آدابه: الإخلاص، والعلم بما يقول، والرفق بالمريض، وعدم ادعاء علم الغيب، وعدم استغلال الضعفاء، وعدم الخلوة بالنساء، وعدم لمسهن، والمحافظة على خصوصية المريض.

ولا يجوز للراقي أن يطلب من المريض أموالًا باهظة مقابل وعود بالشفاء، ولا أن يجعل كل عرض دليلًا على سحر أو مس أو عين.

والراقي الناصح يرد الناس إلى الله، ويحثهم على الأسباب الطبية المشروعة عند الحاجة.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 13 _ أخطاء شائعة

من الأخطاء التي ينبغي الحذر منها: التشخيص القطعي من خلال أعراض عامة، وربط كل صداع أو أرق بالسحر، والبحث عن الجن في كل مشكلة أسرية، وقراءة طلاسم مجهولة، وطلب أسماء الأمهات، واستخدام البخور على اعتقاد خاص، والضرب أو الخنق أو التخويف.

هذه الممارسات ليست من هدي الرقية الشرعية، وقد تؤدي إلى أذى جسدي ونفسي.

الميزان هو الكتاب والسنة، مع الاستفادة من الطب والخبرة المختصة، وعدم تحويل الرقية إلى مجال للخوف أو التجارة أو السيطرة على المريض.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 14 _ الخلوة واللمس

من الضوابط المهمة صيانة العلاقة بين الراقي والمريضة. فلا تجوز الخلوة بالأجنبية، ولا اللمس بحجة العلاج.

والرقية يمكن أن تكون بالقراءة والدعاء من غير لمس. وإذا احتاجت المريضة إلى رقية، فالأولى أن تقوم بها بنفسها أو مع محرم أو في بيئة مأمونة، مع مراعاة الضوابط الشرعية.

والمحافظة على الحدود الشرعية ليست أمرًا ثانويًا، بل هي من أصول العمل الصالح.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 15 _ التعامل مع الأطفال

الأطفال يحتاجون إلى الرفق والطمأنينة. فإذا مرض الطفل فلا ينبغي تخويفه بالجن أو السحر، ولا تعليقه بقصص مرعبة.

يُقرأ عليه القرآن ويدعى له، وتراعى حالته النفسية والجسدية، ويُراجع الطبيب عند الحاجة.

ومن الأدعية المأثورة: «أعيذك بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة» وقد كان النبي ﷺ يعوذ بهما الحسن والحسين رضي الله عنهما كما ثبت في صحيح البخاري.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 16 _ متى نراجع الطبيب؟

الرقية لا تتعارض مع الطب، بل المسلم يأخذ بالأسباب كلها.

تجب المبادرة إلى الرعاية الطبية عند وجود أعراض شديدة أو مستمرة، مثل فقدان الوعي، صعوبة التنفس، ألم الصدر، النزيف، التشنجات، إصابة خطيرة، أفكار إيذاء النفس، أو أي حالة يراها المختص طارئة.

كما ينبغي عدم إيقاف دواء موصوف من الطبيب لمجرد بدء الرقية. وإذا كان هناك تشخيص طبي، فالمتابعة مع المختص جزء من الأخذ بالأسباب.

والشفاء كله بيد الله، وقد يجعل الشفاء على يد الطبيب أو بالدواء أو بالدعاء أو بأكثر من سبب.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 17 _ الصبر وحسن الظن بالله

المرض يختبر صبر الإنسان، وقد يشعر المريض بالضعف أو الحزن. وهنا يحتاج إلى حسن الظن بالله.

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ الزمر: 10.

ليس معنى الصبر ترك العلاج، بل معناه الثبات على الطاعة وعدم التسخط من قدر الله، مع بذل الأسباب.

ومن النافع أن يكثر المريض من قول: حسبي الله ونعم الوكيل، والاستغفار، والصلاة على النبي ﷺ، والدعاء بالعافية.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 18 _ الاستغفار

الاستغفار عبادة عظيمة، قال تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: 10].

يستغفر المسلم طلبًا لمغفرة الله، وتوبةً إليه، وإصلاحًا للقلب، لا باعتقاد أن عددًا معينًا من الاستغفار يعالج مرضًا محددًا دون دليل.

ومن أفضل صيغ الاستغفار سيد الاستغفار الذي علمه النبي ﷺ لأصحابه، وفيه إقرار بربوبية الله وعبودية العبد وطلب المغفرة.

اجعل الاستغفار وردًا يوميًا ثابتًا، مع صدق التوبة وترك المعاصي.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 19 _ الصلاة والشفاء

الصلاة صلة بين العبد وربه، وهي من أعظم ما يقوي القلب.

قال تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ البقرة: 45.

وعلى المريض أن يحافظ على الصلاة بحسب استطاعته، فإن كان عاجزًا صلى على حسب حاله، ولا يترك الفريضة بسبب المرض.

ومن الأخطاء أن ينشغل الإنسان بالرقية حتى يضعف اهتمامه بالصلاة؛ فالعبادة ليست علاجًا مؤقتًا، بل حياة مستمرة مع الله.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 20 _ الماء والزيت

يجوز استعمال الماء أو الزيت في الرقية إذا كان ذلك على وجه مباح، كأن يقرأ المسلم القرآن ويدعو الله ثم يستعمل الماء أو الزيت دون اعتقاد خرافي.

لكن لا يصح تخصيص نوع معين أو طريقة معينة أو عدد معين باعتقاد أنه سنة ثابتة إلا بدليل.

والأصل أن السبب لا يُجعل غاية، فالشفاء ليس في الماء أو الزيت بذاتهما، وإنما الله هو الشافي، وهذه أمور مباحة قد ينتفع بها بعض الناس.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 21 _ الرقية في البيت

يمكن لأهل البيت أن يقرأ بعضهم على بعض، مع المحافظة على الآداب الشرعية.

ومن النافع في البيت: المحافظة على الصلوات، قراءة القرآن، الأذكار، البعد عن المعاصي، تقليل أسباب الشجار، وإصلاح العلاقات.

ولا ينبغي أن يتحول البيت إلى مكان للخوف من الجن، ولا أن يراقب أفراد الأسرة بعضهم بعضًا بحثًا عن علامات وهمية.

الطمأنينة والذكر والرحمة بين أفراد الأسرة من أسباب صلاح البيت بإذن الله.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 22 _ التحصين قبل النوم

من هدي النبي ﷺ أذكار النوم، ومنها قراءة آية الكرسي والمعوذات، والنفث في الكفين ومسح الجسد.

ومن السنة أيضًا قراءة آخر آيتين من سورة البقرة، وقد ثبت فضلهما في الصحيح.

ومن المهم أن ينام المسلم على طهارة إن تيسر، ويقرأ ما ورد من الأذكار، ثم يترك قلبه لله دون وسواس أو مراقبة للأعراض.

التحصين عبادة يومية، وليس امتحانًا لوجود مرض غيبي أو عدمه.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 23 _ الوسواس والخوف

قد يمر المريض بوسواس شديد أو خوف متكرر، وهنا لا ينبغي أن يفسر كل فكرة على أنها مس أو سحر.

الوسواس قد تكون له أسباب نفسية أو عصبية أو سلوكية، وقد يحتاج إلى تقييم مختص. ويجتمع مع ذلك الدعاء والذكر والاستعاذة بالله.

ومن النافع عدم الاستجابة للفكرة الوسواسية، وعدم البحث المستمر في الإنترنت عن أعراض الأمراض الغيبية، وعدم التنقل بين الرقاة طلبًا لتشخيص جديد كل مرة.

الهدوء، وتنظيم النوم، وطلب المساعدة المختصة عند الحاجة، كلها أسباب معتبرة.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 24 _ الرقية والأحلام

الأحلام والرؤى لا تصلح وحدها لتشخيص مرض أو سحر أو عين. وقد يرى الإنسان أحلامًا كثيرة بسبب القلق أو التعب أو ما يشغل ذهنه.

وفي السنة توجيهات عند رؤية ما يكره الإنسان في المنام، منها الاستعاذة بالله من شرها، والنفث عن اليسار ثلاثًا، وعدم التحدث بها لمن لا يحسن التعامل معها.

لذلك لا ينبغي بناء قرارات خطيرة على حلم، ولا اتهام شخص بسبب رؤيا، ولا الذهاب إلى من يدعي تفسير كل شيء تفسيرًا غيبيًا.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 25 _ العين والحسد

العين والحسد ثابتان في النصوص، لكن التعامل معهما يجب أن يكون بالشرع دون مبالغة.

قال تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ الفلق: 5.

ومن المشروع الاستعاذة بالله وقراءة المعوذات والدعاء، مع تجنب اتهام الناس بلا بينة.

ليس كل مرض أو تعطل في الحياة دليلًا على العين، ولا يجوز بناء العداوات والقطيعة على الظنون. والمسلم يحفظ قلبه من الحسد، ويعود نفسه على الدعاء بالبركة للآخرين.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 26 _ السحر

ورد ذكر السحر في القرآن، قال تعالى: ﴿وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ البقرة: 102.

والواجب ألا يستهين المسلم بأمر السحر، وفي الوقت نفسه ألا يجعل السحر تفسيرًا جاهزًا لكل مشكلة.

إذا ظن الإنسان أنه مصاب، فله أن يرقي نفسه بالقرآن والدعاء، ويأخذ بالأسباب الطبية والنفسية والاجتماعية المناسبة.

ولا يجوز الذهاب إلى السحرة والكهنة أو سؤالهم عن الغيب، ولا طلب أعمال مقابلة للسحر من جنس المحرمات.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 27 _ التعامل مع المدعين

احذر من كل من يزعم أنه يعرف اسم الجني أو سبب السحر بمجرد النظر، أو يطلب اسم الأم، أو يكتب رموزًا وطلاسم، أو يطلب صورًا وأشياء شخصية لأغراض غيبية.

هذه العلامات ليست من الرقية الشرعية.

كما ينبغي الحذر ممن يزرع في المريض الشك في أهله وأقاربه، أو يطلب منه قطع علاقاته، أو يدعي أن الشفاء لا يكون إلا على يده.

الراقي الصادق لا يجعل نفسه واسطة بين العبد وربه، ولا يدعي ما ليس له.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 28 _ برنامج يومي للمريض

برنامج عملي مقترح: ▯ المحافظة على الصلوات في أوقاتها. ▯ أذكار الصباح والمساء. ▯ قراءة جزء أو قدر مستطاع من القرآن. ▯ قراءة الفاتحة والمعوذات وآية الكرسي. ▯ الدعاء لنفسك ولأهلك. ▯ الاستغفار والتوبة. ▯ النوم المنتظم والطعام المناسب. ▯ متابعة العلاج الطبي عند الحاجة. ▯ تقليل متابعة مقاطع التخويف والرقية العشوائية.

هذا البرنامج عبادة وتنظيم للحياة، وليس وصفة مضمونة لمرض بعينه. ولكل مريض حالته الخاصة.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 29 _ كيف يقرأ المريض على نفسه؟

يجلس المريض في مكان هادئ، ويستحضر التوحيد والافتقار إلى الله، ثم يقرأ الفاتحة وما تيسر من القرآن، ويقرأ المعوذات وآية الكرسي، ويدعو بالأدعية الصحيحة.

يمكنه أن ينفث نفثًا خفيفًا في يديه ويمسح جسده، أو يضع يده على موضع الألم ويدعو، ما لم يترتب على ذلك ضرر.

لا يحتاج إلى صراخ أو ضرب أو تكرار مرهق. وإذا شعر بتعب شديد توقف واستراح.

المقصود هو العبادة والدعاء، لا مطاردة الأعراض لحظة بلحظة.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 30 _ دعاء الشفاء

من الأدعية الجامعة:

اللهم رب الناس، أذهب الباس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقمًا.

اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة.

أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيني ويعافيني.

اللهم اشفني شفاءً تامًا، وارزقني الصبر واليقين، واصرف عني الضر والسوء.

ويجوز الدعاء بما تيسر من الكلام الصحيح، فباب الدعاء واسع، ما دام خاليًا من الإثم والاعتداء.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 31 _ الرقية للآخرين

إذا رقى المسلم أخاه، فليكن قصده الإحسان والدعاء، لا إثبات القوة أو الشهرة.

يقرأ ما تيسر من القرآن، ويدعو بالأدعية المشروعة، ويطمئن المريض، ولا يخيفه.

وإذا ظهرت علامات مرض عضوي أو نفسي تستدعي مختصًا، فلا يؤخره عن الرعاية المناسبة.

والرقية لا تعطي الراقي حق التحكم في حياة المريض أو أسراره أو قراراته، ولا تجعل له سلطة دينية مطلقة عليه.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 32 _ حماية المريض من الاستغلال

المريض في حال ضعف، ولذلك قد يكون أكثر عرضة للاستغلال المالي أو العاطفي.

لا تدفع مبالغ كبيرة مقابل وعود قطعية بالشفاء، ولا تسلم أوراقك أو صورك أو أشياءك الخاصة لمن لا تثق به، ولا تقبل أي ممارسة محرمة بحجة العلاج.

إذا طلب منك شخص مخالفة الشرع أو القانون، أو أخبرك أنه يملك علمًا خاصًا بالغيب، فابتعد عنه.

الرقية الشرعية واضحة في أصلها، ولا تحتاج إلى أسرار غامضة.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 33 _ التوازن بين الأسباب

الإيمان لا يعني ترك الأسباب، كما أن الأخذ بالأسباب لا يعني الغفلة عن الله.

قد يحتاج المريض إلى الطبيب، وقد يحتاج إلى العلاج النفسي، وقد ينتفع بالرقية والدعاء، وقد يحتاج إلى تغيير نمط حياته.

اجمع بين هذه الأسباب، وتذكر أن النتائج بيد الله.

ومن الخطأ أن يقال للمريض: اترك الدواء لأنك بدأت الرقية، أو: الطبيب لا ينفع لأن مرضك روحي. هذه تعميمات لا تصح.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 34 _ وصايا للمريض

يا أخي المريض، لا تيأس من رحمة الله.

لا تجعل المرض يعرفك بنفسك، ولا تجعل الخوف يسيطر على يومك.

حافظ على صلاتك، واطلب العلم من مصادر موثوقة، واستعن بأهل الخبرة، ولا تتبع كل مقطع تسمعه.

إذا تأخر الشفاء فلا تظن أن الله تركك. وقد يكون في البلاء من الحكم ما لا تعرفه.

اجعل دعاءك صادقًا، وأملك بالله عظيمًا، وخذ بالأسباب دون تعلق بها.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 35 _ وصايا للراقي

أخلص عملك لله، ولا تجعل الرقية بابًا للشهرة.

تعلم أحكام الشرع، واعرف حدود اختصاصك، ولا تتكلم في الطب دون علم.

لا تدع الغيب، ولا تزعم معرفة الجني أو مكان السحر بمجرد كلام المريض.

لا تلمس النساء، ولا تختلِ بهن، ولا تستعمل التخويف أو الإيذاء.

احفظ أسرار الناس، وارفق بالمريض، وأرشده إلى الطبيب عند الحاجة.

وإذا لم تعرف شيئًا فقل: لا أعلم. فهذا من الأمانة.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 36 _ خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وبعد؛ فهذا دليل مختصر قصدنا به بيان أصول الرقية الشرعية، وتذكير المريض بأن باب الله مفتوح، وأن القرآن والذكر والدعاء من أعظم أسباب الخير، مع ضرورة الجمع بين الأسباب الشرعية والأسباب الطبية المعتبرة.

نسأل الله أن ينفع بهذا العمل، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يشفي كل مريض، ويرحم كل مبتلى، ويهدي كل من طلب الحق.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 37 _ فهرس الأذكار المختصرة

آية الكرسي سورة البقرة: 255. آخر آيتين من سورة البقرة. سورة الإخلاص والفلق والناس. «اللهم رب الناس، أذهب الباس، اشف أنت الشافي...» «أعيذك بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة». «بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم».

ينبغي الرجوع إلى كتب السنة الموثوقة لمعرفة ألفاظ الأذكار ودرجات الأحاديث وتفاصيلها.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 38 _ تنبيهات ختامية ومراجع مختصرة

تنبيهات: 1. هذا الكتاب تثقيفي في الرقية الشرعية، وليس تشخيصًا طبيًا. 2. لا يجوز إيقاف علاج طبي موصوف دون الرجوع إلى الطبيب. 3. لا يجوز اتهام شخص بالسحر أو العين أو غيرهما بلا بينة. 4. لا يجوز استعمال الطلاسم أو الاستعانة بالجن أو الكهانة. 5. لا يجوز إيذاء المريض أو تعريضه للخطر.

من أصول التوثيق: القرآن الكريم، وصحيح البخاري، وصحيح مسلم، وكتب السنن المعتمدة، مع الرجوع إلى أهل العلم المعتبرين في مسائل الفقه والحديث.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

صفحة 39 _ كلمة أخيرة

اجعل علاقتك بالله أصل كل علاج.

اقرأ القرآن تعبّدًا، وادعُ الله رجاءً وخوفًا، وخذ بالأسباب النافعة، ولا تجعل الخوف من المجهول يسرق منك حياتك.

الشفاء بيد الله، والعبد مأمور ببذل السبب وحسن التوكل.

اللهم اشف مرضى المسلمين، وعاف مبتلاهم، وارحم موتاهم، واهدهم إلى صراطك المستقيم.

تم بحمد الله.

إبراهيم محمود الحساني
زاد المسترقي
الحقوق محفوظة

زاد المستقي

دليل المريض في الرقية الشرعية

دليل عملي شامل للمريض في الرقية الشرعية
والرقية الذاتية، والأذكار، والدعاء، والتوكل على الله،
مع الضوابط والتنبيهات المهمة

أسباب | أذكار | قرآن | شفاء | حماية

تأليف

إبراهيم بن محمود الحساني

جميع الحقوق محفوظة
©
حقوق المؤلف تعود إلى
الشيخ
إبراهيم بن
محمود الحساني
لا يجوز النسخ أو النشر أو الاقتباس